

البناء

أكد عدم التراجع عن الثوابت المتمثلة بتحرير العسكريين وحفظ هيبة الدولة سلام: للتعاون الإقليمي والدولي في مكافحة الإرهاب



سلام يلقي كلمة لبنان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

شدد رئيس الحكومة عدنان سلام «على أهمية التعاون الإقليمي والدولي في مجال مكافحة الإرهاب، مؤكداً أن لبنان «يرحب بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن في هذا الإطار». ولفت سلام إلى أن «الشعب اللبناني، في معركته مع الإرهاب، يقف إلى جانب قواته المسلحة التي هي الركيزة الأساسية لحماية السيادة الوطنية وضمان الأمن والسلام الأهلي»، داعياً المجتمع الدولي إلى صون لبنان «إبعاده عن صراعات المحاور ومذه بأسباب القوة».

وقال سلام في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والسنتين في نيويورك: «جئتمك حاملاً مهموم بلدي لبنان، الواقع في قلب منطقة تشهد أحداثاً هائلة، والذي يتعرض لهجمة إرهابية شرسة من قِبل مجموعة إجرامية غلامية، نفذت اعتداءات على مناطق لبنانية عدة، حيث سقط لنا شهداء مدنيون وعسكريون فضلاً عن الخسائر المادية البسيطة». وأضاف: «لقد تمكن الإرهابيون الشهر الماضي، من خطف عدد من أفراد الجيش والقوى الأمنية، واحتجزوهم للضغط على الدولة اللبنانية وإبنتازها، ويفرض تصعيد الضغط، نفذت هذه العصابات جريمة قتل وحشية في حق ثلاثة من المحتجزين الإبرياء».

وتابع سلام: «إن هذه الجرائم عرقلت جهود التفاوض غير المباشر الذي تقوم بها حكومتنا بمساعدة جهات صديقة للإفراج عن العسكريين»، مؤكداً «أن ليس بين خياراتنا في هذه القضية خيار التراجع عن أي من ثوابتنا، المتمثلة بتحرير العسكريين وحفظ هيبة الدولة وحماية أمنها وسيادة أراضيها».

وأكد «أن الشعب اللبناني، في معركته مع الإرهاب، يقف إلى جانب قواته المسلحة التي هي الركيزة الأساسية لحماية السيادة الوطنية وضمان الأمن والسلام الأهلي، وتسدعي حكومتنا إلى حشد الدعم اللازم لهذه القوات، تمكنها من القيام بمهامها على أكمل وجه».

وأشار سلام إلى «أن الجهود التي تبذل حالياً لشد الجهود الدولية للتصدي للجماعات

الإرهابية، تعكس إدراك المجتمع الدولي فداحة ما تشهده منقلبتنا منذ سنوات، وضرورة المسارعة إلى إطفاء نيران الحريق المستعر ومنع امتداده».

وقال سلام: «إن لبنان، إذ يشدد على أهمية التعاون الإقليمي والدولي في مجال مكافحة الإرهاب، ويرحب بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن في هذا الإطار، وآخرها القراران 2170 و2178، يدعو جميع أشقائه وصدقائه في العالم إلى صونه وإبعاده عن صراعات المحاور ومذه بأسباب القوة».

وإذ أشار إلى «أن لبنان يفخر بأنه البلد الوحيد في العالم العربي والإسلامي الذي يتولى رئاسة الجمهورية فيه مواطن مسيحي»، جدد سلام «تأكيد الحكومة اللبنانية على ضرورة انتخاب رئيس مسيحي جديد للجمهورية في أسرع وقت».

وتطرق سلام في كلمته إلى موضوع اللاجئين السوريين، لافتاً إلى «هذا العدد

الهائل من النازحين، يشكل ضغطاً كبيراً على البنى التحتية اللبنانية التي تعاني أصلاً من مشاكل نبنوية، يضغط على المدارس وعلى القطاع الصحي وسوق العمل، كما يضغط على الاقتصاد الوطني الذي تراجع نموه إلى درجة الصفر تقريباً بسبب الأوضاع الإقليمية، الأمر الذي كبد لبنان خسارة سبعة مليارات ونصف المليار دولار حسب تقديرات البنك الدولي. هذا الواقع يشكل بالنسبة لبنا كارثة وطنية».

وأضاف: «إن مشكلة النازحين السوريين، بكل تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية الخطرة، ليست ويجب ألا تكون، مشكلة لبنانية بحتة، إنها أزمة إقليمية كبرى موضوعة برسم المجتمع الدولي، الذي عليه أن يتحمل مع لبنان هذا العبء الهائل الذي لا طاقة لأية دولة مهما كان حجمها على تحمله وحدها».

وكزز سلام حرص لبنان «على وحدة سورية وسيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها، وقد أكدنا في البيان الوزاري لحكومتنا على تمسك

لبنان بسياسة النأي بالنفس لتحصينه بافضل الطرق تجاه تداعيات الأزمات المجاورة».

وتابع سلام: «في الذكرى الثامنة لتبني مجلس الأمن القرار 1701، يؤكد لبنان التزامه بتنفيذ هذا القرار بكافة مندرجاته، إيماناً منه بأن ذلك سيخبت قواعد الاستقرار والأمن في الجنوب اللبناني ويساهم في بسط سلطة الدولة على كامل أراضيها».

وجدد رئيس الحكومة «مطالبة المجتمع الدولي بإلزام «إسرائيل» القيام بموجباتها الكاملة في هذا المجال ووقف خرقها للسيادة اللبنانية برا وبحرا وجوا، والتعاون الكامل مع قوات حفظ السلام الدولية «يونيفيل» لترسيم ما تبقى من الخط الأزرق والانسحاب الفوري من منطقة شمال النجف، ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا»، وقال: «بهمننا أيضا أن نؤكد حق لبنان الكامل في مياحه وقروته الطبيعية من نخط وغازان، في منطقتة الاقتصادية الخالصة، ولا يفوت لبنان أن ينوه بدور «يونيفيل» وباستمرار التعاون والتنسيق بينها وبين الجيش اللبناني، وأن يشكر كل الدول المساهمة فيها وقائدها وعناصرها على تقانيهم في خدمة الاستقرار وأمن المدنيين في الجنوب اللبناني».

ولفت سلام إلى تعرض «قطاع غزة الشهر الماضي لعدوان «إسرائيل» ذبح ضحيته مئات المدنيين، وشرد أكثر من ربع السكان، ودمر المنازل والمستشفيات والبنى التحتية»، لافتاً إلى «أن لبنان الذي دفع أمثماً غالية نتيجة الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكررة، يطالب بتطبيق مبدأ المساءلة القانونية على جرائم الحرب التي ترتكبها «إسرائيل»، ومنعها من الإفلات من العقاب».

وأكد سلام أن «لبنان يعتبر أن «إسرائيل» مسؤولة عن افضال جميع المعاصي الرامية إلى إيجاد تسوية سلمية على أساس حل الدولتين، ويؤكد ضرورة قيام حل عادل شامل و دائم للصراع في الشرق الأوسط على أساس فوري لمجلس الأمن 242 و338، ومرجعيات مدريد للسلام، ومبادرة السلام العربية التي أقرت في قمة بيروت عام 2002».

لا يخفى على أحد القلق الذي يبتأب رئيس «التقدمي» لبى نداء حارة حريك لإجراء مصلحات منطقية، والتصدي للخطر المشترك الحالي المتمثل بهجمة «داعش» ومن معه، وإن كانت العلاقة بين المختارة وحارة حريك لم تنقطع منذ 2009. فاللقاءات الدورية التنسيقية بين المسؤولين، وعلى رغم الموقف المغاير من الأزمة السورية، لم تنقطع لا سيما بين النائب أكرم شهيب، ومسؤول لجنة التنسيق والارتباط في الحزب وفريق صفا، بغض النظر عن موقف جماعة الداعية عمّار المعادي لحزب الله.

ولما كانت صيدا تستشعر الخطر من تفجير أمني محتمل مع كل توتر أمني في طرابلس وعرسال، لا يخفى على أحد القلق الذي يبتأب رئيس «التقدمي» لبى نداء حارة حريك لإجراء مصلحات منطقية، والتصدي للخطر المشترك الحالي المتمثل بهجمة «داعش» ومن معه، وإن كانت العلاقة بين المختارة وحارة حريك لم تنقطع منذ 2009. فاللقاءات الدورية التنسيقية بين المسؤولين، وعلى رغم الموقف المغاير من الأزمة السورية، لم تنقطع لا سيما بين النائب أكرم شهيب، ومسؤول لجنة التنسيق والارتباط في الحزب وفريق صفا، بغض النظر عن موقف جماعة الداعية عمّار المعادي لحزب الله.

ومسارات في طرابلس، نفذت مسيرات عقب صلاة الجمعة تلبية لدعوة «هيئة علماء المسلمين» تحت شعار «لاندع عرسال»، بمواكبة أمنية من الجيش اللبناني. واعتبر المتحدون في المسيرات «أن الدولة تجاوزت الخطوط المحرخلال مداممة مخيمات النازحين».

إلى ذلك، أفرج فجرًا عن الرقيبين في قوى الأمن الداخلي اللذين اختطفهما مجهولون ليلاً في باب التبانة بينما كانا في دورية قرب محطة ملص، حيث تم احتجازهما لساعتين، ليتركاً عند الثانية فجرًا وتمّ نقلهما إلى مستشفى النبي في طرابلس.

وفي إطار ملاحقة المشبوهين، أوقف الجيش في جبيل لبنانيين وسوريين بتهمة انتمائهم إلى تنظيم إرهابي.

وفي سياق المسعى لفتح الطريق، التقى وزير الصحة وائل أبو فاعور بتكليف من النائب وليد جنبلاط في مقرّ الحزب الاشتراكي في ضهر الأحمر، الأمالي محاولاً تهدئة روعهم، إلا أنه لم يلق في إقناعهم بالعدول عن نهج قطع الطرق، ودعا باسم جنبلاط السلطة السياسية إلى حسم أمورها واعتماد مبدأ المقايضة، وقال: «كفي تردداً». وشدد على ضرورة أن يواكب القضاء قضية الإسلاميين في رومية وسرع في إصدار الأحكام لتصفير السلطة السياسية بمقتضاها، مؤكداً أن القرار يفتح الطرق أو عدمه «يؤد لبطلان» وإن العسكريين المخطفون في وحدة الصف بين أهالي المخطفين».

وأعلن أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أخبره أول من أمس أنه يتوقع حدثاً ما عند منتصف الليل (أول من أمس)، أمل أبو فاعور بأن يكون قد تحقق.

وفي السياق، اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن «كل ما تفعله الحكومة في موضوع العسكريين المخطفون لن يؤدي



قطع طريق راشيا. الجنوب عند بلدة ضهر الأحمر

الأسرى الخمسة عشر طالبوا فيها ذويهم بالاستمرار في قطع الطرق من أجل الضغط. وتحدث بعضهم عن أن المكان الذي كانوا فيه، تعرض لإطلاق صاروخ، في حين دعا آخرون الحكومة إلى البحث في قضيتهم عبر مفاوضات جدي.

وفي سياق المسعى لفتح الطريق، التقى وزير الصحة وائل أبو فاعور بتكليف من النائب وليد جنبلاط في مقرّ الحزب الاشتراكي في ضهر الأحمر، الأمالي محاولاً تهدئة روعهم، إلا أنه لم يلق في إقناعهم بالعدول عن نهج قطع الطرق، ودعا باسم جنبلاط السلطة السياسية إلى حسم أمورها واعتماد مبدأ المقايضة، وقال: «كفي تردداً». وشدد على ضرورة أن يواكب القضاء قضية الإسلاميين في رومية وسرع في إصدار الأحكام لتصفير السلطة السياسية بمقتضاها، مؤكداً أن القرار يفتح الطرق أو عدمه «يؤد لبطلان» وإن العسكريين المخطفون في وحدة الصف بين أهالي المخطفين».

وأعلن أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أخبره أول من أمس أنه يتوقع حدثاً ما عند منتصف الليل (أول من أمس)، أمل أبو فاعور بأن يكون قد تحقق.

وفي السياق، اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن «كل ما تفعله الحكومة في موضوع العسكريين المخطفون لن يؤدي

الدينية الموجودة في لبنان التعرّض للاسبر والمخطف ولا يجوز بالتالي قتله»، وتمنوا «على الجهات الخاطفة المؤسسة العسكرية التي قدمت التضحيات والشهداء لردع الإرهاب ودفاعاً عن كرامة البلدة والوطن برمته، فالجيش اللبناني هو جيش لبنان بكل طوائفه، وعرسال بلدة لبنانية مخلوطة من المسلحين الذين خرجوا من مخيماتها وساندوا الإرهاب، ففتى كان حفظ أمن البلدة هو حصار عرسال؟ فالجيش يقوم بمعالجة الموضوع بأسرع وقت ممكن بما يحمي الدولة اللبنانية وعرسال والنازحين، وطالبوا بفتح طريق ضهر البيدر».

وتمنى البيان على «أهلنا وإخواننا في المناطق كافة أن يقفوا إلى جانبا في تشييد عرسال والبلد من هذا الصراع الإقليمي وإبعاد الجيش عن التجنيدات السياسية لما فيه مصلحة وأمن لبنان لأن الجيش هو الضامن الوحيد لاستقرار البلد وليس من مصلحة أحد إضعافه».

وعقد علماء بلدة عرسال اجتماعاً برئاسة مفتي عرسال الشيخ بكر الرفاعي وحضره العلماء السوريون النازحون في البلدة. وصدر بيان عن المجتمعين أكدوا فيه «حرمة التعرّض لأي أسير كاناً من يكن»، مشيرين إلى أنهم وجهوا دعوة «عبر الإعلام وعبر هذا البيان إلى الجهات الخاطفة بعدم التعرّض للمسكربين لأنه لا يجوز لدى كل المرجعيات والجمعيات

التي لا تخفي عن عرسال اجتماعاً برئاسة مفتي عرسال الشيخ بكر الرفاعي وحضره العلماء السوريون النازحون في البلدة. وصدر بيان عن المجتمعين أكدوا فيه «حرمة التعرّض لأي أسير كاناً من يكن»، مشيرين إلى أنهم وجهوا دعوة «عبر الإعلام وعبر هذا البيان إلى الجهات الخاطفة بعدم التعرّض للمسكربين لأنه لا يجوز لدى كل المرجعيات والجمعيات

التي لا تخفي عن عرسال اجتماعاً برئاسة مفتي عرسال الشيخ بكر الرفاعي وحضره العلماء السوريون النازحون في البلدة. وصدر بيان عن المجتمعين أكدوا فيه «حرمة التعرّض لأي أسير كاناً من يكن»، مشيرين إلى أنهم وجهوا دعوة «عبر الإعلام وعبر هذا البيان إلى الجهات الخاطفة بعدم التعرّض للمسكربين لأنه لا يجوز لدى كل المرجعيات والجمعيات

حزب الله يُطلق المصالحات و«المستقبل» يغرد خارجاً!

■ هتاف دهام

لا سيما منذ أحداث عبرا، قام حزب الله بحركة كبيرة تجاه المكونات المحلية الصيداوية لكسر أي محاولة لإحداث اضطرابات، وتقريب المكونات من بعضها لدرء الخطر الإرهابي التكفيري انطلاقاً من المبادرة التي طرحها الأمين العام لحزب الله. توزعت زيارات مسؤولي حزب الله على فعاليات المنطقة كل بحسب الملف الموكل اليه. كُف نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي بزيارة الأمين العام للتفطيم الشعبي الناصري أسامة سعد، ورئيس بلدية صيدا السابق عبدالرحمن البزري. وزار مسؤول ملف العلاقات مع الأحزاب المسيحية في حزب الله الحاج غالب أبو زينب والحاج محمد صالح والحاج مصطفى الحاج علي، راعي إرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران إليي حداد، مطران صيدا وصور ومرجعيون وتوابعها للروم الأرثوذكس المتروبوليت الياس الكفوري، وراعي إرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران الياس نصار. حراك حزب الله تجاه الفاعليات الصيداوية السياسية أو الروحية ليس مستهجناً، الا انه يبعث على اللطابنة مع تهاديات «داعش» للمسيحيين. وكذلك اللقاءات التي تمت بين مسؤولي حزب الله والحزب السوري القومي الاجتماعي في البقاع الغربي، والشويفات المتن، واللقاءات التي جمعتها مع التيار الوطني الحر لا سيما في جبيل لا تثير أي تساؤلات، في ظل التواصل المستمر بين الطلقاء، الا انها تصب في النهاية في اطار التنسيق والتعاون في هذه المرحلة المساسة والدقيقة.

بيد أن الأهم في المصالحات الضرورية لم ينضج بعد. لا تزال العلاقة بين حزب الله وتيار المستقبل على حالها. فهي أشبه بحالة خطوة إلى الامام تقابلها خطوة إلى الوراء. لا حوار رسمياً مع تيار المستقبل لغاية الآن. التواصل بين الأصفر والأزرق يتم عبر وسطاء. لا لقاءات على مستوى القيادات. البوصلة المستقبلية لا تميل إلى الحوار.

وعليه فإن كل ما يحصل في المناطق التي يقطنها مناصرو «الحزب» و«المستقبل» والتي هي عرضة للقيام بأعمال إرهابية يتمثل بانفتاح الأهالي على بعضهم بعضاً بغض النظر عن الانتماء السياسية، بهدف حماية القرى والتنبه لأي ظاهرة مريبة وتجاوز للمنطقة الحزبية.

وتؤكد مصادر حزب الله لهنا «أنه مصر على نهج المصالحات في سعيه لنزع فتيل الأزمة، بغض النظر عن موقف تيار المستقبل الذي وفق حزب الله هو في حالة ارباك. تارة يصعب وتارة أخرى يحاول اعتماد خطاب التهنة وعدم التصويب على مشاركة الحزب في الحرب السورية. يتربص التيار الأزرق ما سيؤول إليه حوار طهران – الرياض، في أعقاب الخسائر السعودية المتراكمة. يصبر حزب الله على الحوار، ويدعو تيار المستقبل إلى التوقف عن الرهان الاقليمي الذي أثبتت التجارب فشله. يمد يد الحوار. الا ان المستقبل الذي يستثمر في الارهاب، لا يزال يغرد خارج لبنان ويرفض ركوب قطار المصالحة.

لحام: المسيحيون هم أهل هذه الأرض ولن يستبدلونها بأي بلد آخر

أكد بطريك أنطاكية وسانتر المشرق للروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام «أن المسيحيين هم أهل الأرض وأبناؤها ولن يستبدلونها بأي أرض أو بلد آخر»، محذراً «من خطر التهجير الذي تقوم به بعض الجماعات التي لا تمثل قيم الدين الإسلامي والخارجة على تعاليمه وروحانيته».

ورأى لحام «أن التضامن العربي هو المدخل إلى صناعة السلام ومنع تفجيت المنطقة التي تتعرض لسيئاريوات خطيرة»، مؤكداً «ظفرته

درباس من عكار: هناك متاريس داخل أهالي العسكريين والقوى السياسية تستشعر الخطر

أشار وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس إلى أن النزوح السوري إلى لبنان بهذه الأعداد الكبيرة غير قابل للاحتمال ولا يمكن له أن يترفع.

وقال في تصريح بعد زيارة محافظة عكار: «حاولنا تخفيف الاحتقان في الداخل اللبناني بإقامة بعض مراكز الاستقبال على الحدود القريبة من الحدود السورية، إلا أن بعض الجهات لم توافق، وليس واردًا اتخاذ خطوة كهذه من دون إجماع سياسي يغطي هذه العملية، كما أننا لسنا في وارد إقامة مراكز من خارج إرادة الأهالي في هذه المواقع المقترحة، علماً أنها مواقع بعيدة من الأماكن السكنية والعمرانية. ولهذا لسنا في صدد انتقال قسري للسوريين للإقامة في هذه المراكز».

وأكد درباس أن القوى السياسية كلها تستشعر الخطر، وأن هذا الخطر يستوجب موقفاً موحداً، فالعسكريون المخطفون من كل الطوائف والمذاهب والمناطق، يجب أن

الخازن زار عريجي: لإحكام قبضة الجيش في عرسال أحد عناصره

زار رئيس المجلس السابوق وديع الخازن وزير الثقافة رمون عريجي وأبل من وفد الهيئة التفتيشية وكان عرض للأوضاع العامة التي تمر بها البلاد مع أزمة خطف العسكريين وتحتار انتخاب رئيس للجمهورية وعثر الآن.

وقال الخازن بعد اللقاء: «بحسبنا معه في مارق خطف العسكريين وما أحدثه من صدمة داخلية وتفاعلات

حزب الله يعلن استشهاد أحد عناصره

أعلن حزب الله أمس وآل زلزلي نبأ استشهاد حمزة وجيه زلزلي، نجل مسؤول ملف مخيمات الجنوب في حزب أبو وائل زلزلي، «الذي استشهد وهو يوثب في واجبه الجهادي المقدس».

وسيشيع والشهيد إلى مفواه الأخير صباح اليوم في بلدته دير الشاهن الشهر. وسينطلق موكب التمشيع من أمام منزل عائلته في البلدة الساعة الرابعة والنصف.